

## 28- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:03](#)

اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبق في الحلقة الماضية الكلام على اهمية الاخلاص في الدعاء وانه شرط هام من شروط قبوله. وان عدم اخلاصه لله من اعظم الاعتداء والعدوان. والذل والهوان. سواء - [00:00:51](#) في ذلك من دعا غير الله دعاء مستقلا. او جعله واسطة بينه وبين الله. فان ذلك من اعظم الائم واشد الضلال. الله جل وعلا يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون - [00:01:14](#) وها هنا ايها الاخوة المستمعون امر لا بد من التنبيه عليه وهو ان طائفة من الضلال من عباد القبور والاضرحة والقباب ونحوها قد يلبسون على العوام وجهرا وللمسلمين في هذا الباب - [00:01:37](#)

بذكر بعض القصص والاخبار بان فلانا دعا عند قبر فلان فاجيب وان جماعات دعوا عند قبور جماعات من الانبياء والصالحين فاستجيب لهم الدعاء وكقول بعضهم ان قبر فلانا ترياق المجربين - [00:01:55](#) وزعمهم بانه عند القبور تقال العثرات وتستجاب الدعوات وتنزل الرحمات وان بعضهم رأى منامات في الدعاء عند قبور بعض الاشياخ وجرب اقوام استجابة الدعاء عند قبور معروفة ونحو ذلك مما لبس به هؤلاء الضلال على بعض جهال المسلمين وعوامهم - [00:02:14](#)

فصرفوهم بذلك عن التوحيد الخالص واليقين الصادق والثقة بالله تعالى الى التعلق بالقبور والعكوف عندها والاستغاثة باهلها ودعائهم من دون الله تبارك وتعالى وما من ريب ايها الاخوة المستمعون ان القصص والحكايات لها تأثير بالغ في قلوب العامة والجهال - [00:02:40](#)

فكم اوقعت كثيرا منهم في صنوف من الضلال وانواع من الباطل. والواجب على عبد الله المسلم الا يبني دينه على شيء من ذلك اذ لا عبرة به ولا معول عليه ولا حجة فيه. وانما الحجة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه - [00:03:02](#) وسلم لا في الحكايات المختلفة والقصص الملفقة والاخبار المزورة. قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله وهو بصدد بيان بعض الامور التي اوقعت بعض الناس في الافتتان بالقبور والتعلق بها. مع ان ساكنيها اموات - [00:03:22](#) لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا قال رحمه الله ومنها اي الامور التي ادت الى ذلك حكايات حكيت لهم عن تلك القبور. ان فلانا استغاث بالقبر الفلاني - [00:03:43](#)

في شدة فخلص منها. وفلان دعاه او دعا به في حاجة فقضيت له فلانا نزل به ضر فاسترجى صاحب ذلك القبر فكشف ضره وعند السدنة والمقابرية من ذلك شيء كثير يطول ذكره. وهم من اكذب خلق الله تعالى على الاحياء والاموات. الى - [00:04:00](#) اخر كلامه رحمه الله ايها الاخوة المستمعون وما كان لهذا التقرير الفاسد من هؤلاء والاستدلال الباطل ان يروج بين احد من المنتسبين للاسلام والمنتمين لهذه الملة الحنيفية. لولا غلبة الجهل وقلة العلم بحقيقة ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. بل جميع -

الرسول من تحقيق التوحيد وقطع اسباب الشرك ووسائله هذا ولقد ذكر اهل العلم اجوبة كثيرة ووجوها عديدة في الرد تبين وهاء هذا الاستدلال وفساده وضعفه ولعلي اخي المستمع اشير فيما بقي من وقت هذه الحلقة الى جملة او بعض تلك الاجوبة - [00:04:47](#)

فمن ذلك ان دين الله تام كامل لا نقص فيه. والله يقول اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فما لم يكن ديناً زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فليس اليوم دين ولن - [00:05:13](#)

يكون ديناً الى ان تقوم الساعة. الله جل وعلا لا يقبل في الدين الا ما دل عليه الكتاب والسنة. واجمع عليه سلف الامة واما الحكايات والمنامات والقصص والاخبار اليست مما يقام عليه شرع او يبنى عليه دين - [00:05:34](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانما المتبع عند علماء الاسلام في اثبات الاحكام هو كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسبيل السابقين الاولين. ولا يجوز اثبات حكم شرعي بدون هذه - [00:05:55](#)

في الاصول الثلاثة نصاً او استنباطاً بحال انتهى ولم يرد في تحري الدعاء عند القبور اية محكمة ولا سنة متبعة. ولم ينقل في جواز ذلك شيء ثابت عن القرون الثلاثة المفضلة. التي اثنى عليها رسول الله - [00:06:15](#)

صلى الله عليه وسلم حيث قال خير امتي القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولم ينقل كذلك شيء من ذلك عن امام معروف ولا عالم متبع. ثم ان كثيراً من هذه الحكايات والمنامات التي - [00:06:35](#)

تروى في هذا الباب لا تصح عن من نقلت عنه وانما هي في الحقيقة متقولة مكذوبة ولا سيما منها ما ينسب الى بعض اهل العلم والفضل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا والحمد لله لم ينقل عن امام معروف - [00:06:56](#)

ولا عالم متبع. بل المنقول في ذلك اما ان يكون كذباً على صاحبه. واما ان يكون المنقول من هذه الحكم عن مجهول لا يعرف. ومنها ما قد يكون صاحبه قاله او فعله باجتهاد يخطئ فيه ويصيب. او - [00:07:18](#)

قاله بقيود وشروط كثيرة على وجه لا محذور فيه فحرف النقل عنه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن في زيارة القبور بعد النهي عنها فهم المبطلون ان ذلك هو الزيارة - [00:07:38](#)

التي يفعلونها من حجها للصلاة عندها والاستغاثة بها. انتهى كلامه رحمه الله ثم ان قضاء حاجات بعض هؤلاء الداعين. وتحقيق رغباتهم لا يدل على صحة عملهم وسلامته وقد تكون الاجابة استدراجاً وابتلاء وامتحاناً. فليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود او تحقق به المراد - [00:07:56](#)

دليلاً على انه سائق في الشريعة فان حصول التأثير ليس دليلاً على المشروعية. فالسحر والطلسمات والعين وغير ذلك من المؤثرات في العالم باذن الله قد يقضي الله بها كثيراً من اغراض النفوس الشريرة والقلوب المريضة. ومع ذلك فهي محرمة وباطلة - [00:08:24](#)

ثم ان تلك التأثيرات قد تكون من الشيطان. فانه قد يتراءى لبعض هؤلاء في صورة من يعظمه او يعتقد فيه او ينتسب اليه. وقد يخاطبها هؤلاء او يقضي بعض حوائجهم باذن الله. فيكون فتنة لهم. ويظن ان ذلك كرامة لهؤلاء المدعويين - [00:08:47](#)

وما هو في الحقيقة الا فتنة ولا يعلم هؤلاء ان هذا من جنس ما تفعله الشياطين بعباد الاوثان. حيث تتراءى احياناً لمن يعبدها وتخطب ببعض الامور الغائبة وتقضي لهم بعض طلباتهم فكان ذلك اعظم اسباب عبادة الاوثان والتعلق بها - [00:09:09](#)

والحاصل ايها الاخوة المستمعون ان مثل تلك الحكايات لا يستقيم الاحتجاج بها. ولا يصح الاعتماد عليها. ولا يبنى دين الله على شيء من ذلك. وانما يبنى على ما في الكتاب والسنة لا على الظنون والتخرصات والقصص والحكايات والتجارب والمنامات. اعاذنا الله من الزلل ووفقنا - [00:09:33](#)

لصائب القول وصحيح العمل والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:58](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:37](#)